

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

إن الظروف التي مر بها بلدنا العراق من كثرة الحروب والحصار الاقتصادي وبعد ذلك الاحتلال اثر ويشكل جلي على مفاصل الدولة ومؤسساتها وخصوصا الجانب التربوي وبسبب هذه الظروف سيطرت الأفكار التشاؤمية السلبية على الأفكار الايجابية. بسبب الظروف الصعبة التي مر بها البلد بصورة عامة والمعلمون بصورة خاصة، إذ أصبح الميل عادة الميل عادة إلى إبراز السلبيات أكثر من الايجابيات في الرؤى والإحكام عند تقديم حالة ما او شخص ما أو مجموعة ما، ان التفكير السلبي يعبئ الجسد للمواقف العدائية ومن المعروف أن التعبئة السلبية اذا لم تفرغ في مواجهة عنيفة للواقع فإنها تتراكم وتؤدي إلى الأعراف النفسية الجسيمة وما ينجم من أمراض وذلك لان الأفكار تسيطر على العواطف، فالفكرة السلبية تولد مشاعر وانفعالات سلبية تؤدي الى سلوكيات سلبية (حجازي، ٢٠١٢: ٨٣-٨٥).

وان كل ما مر به بلدنا من تغيرات وأحداث وضغوط وانعدام للأمن قد يعود إلى احتمال حدوث آثار سيئة في أفراده ، من خلال شعورهم بالتشاؤم في الواقع الحالي الذي يعيشونه قد يؤدي هذا إلى احتمال كبير في أن ينتقل التشاؤم إلى مستقبلهم وبالنتيجة قد يصبح التشاؤم طبعا يسود شخصياتهم وعندئذ سوف يكون مجتمعا يائسا ينظر أفراده نظرة تشاؤمية للحياة ويكون المعلمون نماذج للتشاؤم في الأجيال التي تتربى على أيدهم الذين سوف يكونون قادة المستقبل (البرزنجي، ١٥ : ٢٠١٠-١٦).

وهذا ما ورده (باندورا) في نظرية التعليم الاجتماعي إن الأطفال يقلدون معلمهم باعتبارهم النماذج المهمة في حياتهم ومدى تأثرهم بهم ويعني ذلك إن معرفة خصائص المعلمين ومنها جانب التفكير حيث يعد من المكونات الجوهرية للمدخلات التربوية (أبو حطب صادق، ٢٠٠٩: ٢٢٩).

ثانيا : أهمية البحث

إن التخطيط لأي نظام تربوي يحتاج إلى قوة بشرية على درجة مناسبة من الكفاءة، وذلك على اعتبار أن العنصر البشري يعد الأساس في مدى ما يحققه النظام التربوي من نجاح (سعادة، ١٩٨٦ : ١٢) لذا تعد تنمية الموارد البشرية محور التنمية الشاملة إذ إن الإنسان هو أداة التنمية وغايتها معا، فلا تنمية بدون بشر والتنمية التي تتبع من صميم المجتمع وحاجاته وتحرك قواه الذاتية وتعبئ قدراته الإبداعية وتتطلق من إمكاناته المتاحة (المنظمة العربية، ب. ت: ٧) ويعتبر المعلم حجر الزاوية في المنظومة التعليمية وان نتائج التعليم تعتمد بصفة أساسية على أدائه (عزت وجلال، ١٩٩٧ : ١٥٥).

لذا يعد المعلم الركيزة الأساسية في النظام التعليمي وعليه تبنى جميع الآمال المستقبلية التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية، فالمعلم كقائد يؤثر تأثيرا كبيرا في تلاميذه لأنه العنصر الفعال الرئيس في عملية تنشئة التلاميذ (المفرج وآخرون، ٢٠٠٧-١٢-١١). فالتفكير الإيجابي يساعد على إيجاد الشخصية السوية المتوافقة التي تتمتع بمظاهر سلوكية ايجابية مثل الراحة النفسية والطمأنينة والكفاءة في العمل والإدراك الواقعي للقدرات، ومستوى الطموح والثقة بالنفس أو الحرص، والاستقلالية والإيثار، والقدرة على التوافق مع الضغوط، والقدرة على التحمل، والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية (الأنصاري، كاظم، ٢٠٠٨ : ١١٢)

ثالثا : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

- ١- درجة التفكير الإيجابي لدى المعلمين
- ٢- دلالة الفرق في درجة التفكير الإيجابي وفقا لمتغيرات الجنس

رابعا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية التابعة المديرية تربية محافظة الديوانية مركز المدينة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

خامسا: تحديد المصطلحات

التفكير الايجابي :- عرفه كل من :

• ألعرفي (١٩٧٨): هو الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تضيف ايجابية على الحياة الشخصية أو العملية أو الأسرية.

كما نعرفه ((هو استعمال العقل البشري بكل طاقاته وإمكاناته دون وضع إي إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف)) (العرفي: ١٩٧٨ : ٦٠).

• العنزي (٢٠٠٧): هو ذلك التفكير الذي يمثل الأنشطة والأساليب التي يستعملها الفرد لمعالجة المشكلات باستعمال قناعات عقلية بناءة وباستعمال استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير ولتدعيم ثقة الفرد في النجاح من خلال تكوين أنظمة واتساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي (العنزي، ٢٠٠٧، ٥).

• إبراهيم (٢٠١١): الإدارة الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها ومهامها (إبراهيم، ٢٠١١، ٣٨٤).

• السلطاني (٢٠١٢) : هو التفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى والنظر إلى الجميل في كل شيء والبحث عن الجانب المثير في الحياة وان كانت ومضة ضوء (السلطاني، ٢٠١٠ : ١٠).

• حجازي (٢٠١٢) : نواة الاقتدار المعرفي في التعامل الفاعل مع قضايا الحياة ومشكلاتها والتغلب على محنها وشدائدها (حجازي، ٢٠١٢ : ٨٤).

• (Seligmon، ٢٠٠٣): استعمال او تركيز النتائج الايجابية لعقل الفرد على ما هو بناء وجيد من اجل التخلص من الأفكار الهدامة أو السلبية ولتحل محلها الأفكار والمشاعر الايجابية .

(Seligmon & paweiski ,2003 , p;160)

• التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم نتيجة إجابته الإجرائية على فقرات المقياس المعد من قبل الباحثة.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

* التفكير الايجابي

يعد مفهوم التفكير الايجابي من المفاهيم المهمة في علم النفس الايجابي والتي طرحها العالم مارتن سيلجمان في الجمعية النفسية الامريكية حيث قال ((ان من اولى اهتمامات علم النفس الايجابي ان تجعل الفرد يفكر بايجابية حول نفسه والاشياء المحيطة به اذ يساعد التفكير الايجابي الفرد ان يقوم المرض النفسي ويحسن حياته اليومية ويتكيف بسهولة مع المثيرات المزعجة والمقلقة وبذلك يعمل التفكير بوصفه قوة نفسية في ان يمتلك الفرد نظرية صحيحة نحو البيئة وكيفية عمل الاشياء وان يرى نفسه بصورة اكثر فاعلية)) (Linley Jopph, 2004).

* الجذور التاريخية للتفكير الايجابي

أ- الفلسفة اليونانية:

ان جذور الاهتمام بهذا المكون بدأ تاريخياً مرتبطاً بالنشاطات الفكرية الفلسفية المبكرة في الفلسفة اليونانية عن مفهوم التفكير الايجابي واسسه النظرية ان وضع النظرية لهذا المفهوم ما هو الا محصلة للنشاط الفكري منذ بدأ الفلاسفة اليونانيون تصورهم عن فضائل الانسان التي تزود البشر بما يساعدهم على ان يجدوا ما يسمونه (الحياة الطبيعي) كما مثلها العديد من الفلاسفة في ذلك العصر وبشكل خاص عند سقراط (٣٩٩ - ٤٧٠ ق.م) رأى ان الفضيلة تكمن في الانسان، ومتى بذل مجهوداً عملياً في اختيار السلوك الافضل في أي موقف من المواقف استطاع ان يدرك الخير، وطريق الفضيلة يتناسب مع جوهر الانسان (ابراهيم، ٣٨٦، ٢٠١١).

ب- الفلسفة الاسلامية:

بفضل الفلاسفة المسلمون في العصور الوسطى انتقلت الافكار الفلسفية اليونانية المبكرة للتراث البشري و اوروبا وبفارق اساسي هو ان الفلاسفة المسلمين نقحوا و اضافوا الكثير من الملامح والنظريات الفلسفية المفاهيم مثل (الفضيلة و السعادة والرضا عن النفس والايمان) مما جعل الفلاسفة المسلمين امثال ابن سينا والرازي والبلخي من الرواد الاساسيين في علم النفس الايجابي.

* مكونات التفكير الايجابي

يشير كرسنوفر بيترسون ان التفكير الايجابي هو تفكير تقاءلي نحو قدرات الذات وامكانياتها على تحقيق اهدافها، وبعد قيامه بالكثير من الدراسات على الطلبة والرياضيين توصل بيترسون الى ان التفكير الايجابي يتضمن ثلاث مكونات هي:

- ١- المكون المعرفي: ويتمثل بالتوقعات الايجابية بشأن نجاح الفرد في تحقيق اهدافه.
- ٢- المكون الانفعالي: يتضمن مشاعر الفرد الايجابية حول اداء المهمة وانخفاض مستوى القلق ويرتبط المكون الانفعالي بدرجة وثيقة بالمون للمعرفي.
- ٣- المكون السلوكي: يتضمن سلوك الفرد وتصرفاته.

* سمات الافراد ذو التفكير الايجابي

- ١- يتسم صاحب التفكير الايجابي بالمرونة الفكرية فإنه يدعى للحق ويتوق الى معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقاً او مخالفاً لها.
- ٢- ان لغة ومفردات صاحب التفكير الايجابي تتمتع بالمرونة قابلاً للأخذ والعطاء قادر على الحوار والمناقشة العلمية، قادر على الدخول في مناقشات وحوارات مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللآخرين.
- ٣- يتصف صاحب التفكير الايجابي بقدرته الفائقة على كلامه بحيث لا يجرح الاخرين ولا يستهزئ بهم، ويقدم ملاحظاته على شكل نقد بناء ومفيد (غانم، ٢٠٠٥ : ٩).

النظريات التي فسرت التفكير الايجابي:

- ١- نظرية سيلجمان واخرون (Seligman et al., 1998) يرى صاحب هذه النظرية سيلجمان واخرون كل من (Peterson and Steen) وتبعاً لسيلجمان فإن كلاً من التفاؤل والتشاؤم هما اسلوبان في التفكير وفي تفسير الواقع والاحداث، طريقة تفسيرها للواقع لا تقتصر على مجابهة حالة خاصة من نجاح او فشل، بل هي تتوقف على الفكرة التي تكونها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا ولإمكاناتنا وفرصنا ولمكانتنا في الحياة ويمكن ان نتعلم التفاؤل او التشاؤم بناء على خبراتنا ونمط تنشئتنا ايما يتصف به من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز

ومكانة او احاطة وزجر واهمال محط من القدر. وحيث ان هذا الاسلوب التفاوضي والتشاؤمي في التفكير متعلم فإنه يمكن إعادة تعلمه او استبدله من خلال اساليب تدريبية علاجية (حجازي، ٢٠١٢ : ١٢٠).

وقد اشار (Seligman, 1991) ان الافراد يملكون الحرية والمقدرة الكاملة في اختيار طريقة تفكيرهم وان ذلك يؤدي الى ان الفرد يكتشف جوانب القوة التي لديه ويستعمل اساليب وانشطة موجهة لأدائها والتي تجعله اكثر تحكماً بصورة ارادية في اتجاهات ومسارات تفكيره (العززي، ٢٠٠٧ : ٨).

لذا فقد اشار كل من سليجمان وأخرون الى ان التفاوض يعد بعبء رئيسياً في الشخصية التي تفكر بإيجابية، فالتفاوض يرتبط بالتوقعات الايجابية التي لا تتعلق بموقف معين فهو يحدد للناس الطريق لتحقيق اهدافهم (Carr, 2004 : P83).

٢- نظري ارون بيك

ظهرت هذه النظرية على (ارون بيك) على حقيقة مؤداها ان لكل فرد افكاراً وتوقعات ومعاني وافتراضات عن الذات وعن الاخرين وعن العالم المحيط به، وهي تشكل في جملتها الفلسفة الاساسية للشخص في الحياة على دور العمليات العقلية بالنسبة للدوافع والانفعالات والسلوك، حين تتحد ويركز الاستجابات الانفعالية والسلوكية الخاصة بشكل ما عن طريق كيفية ادراكه وتفسيره والمعنى الذي يعطيه لحدث ما، وبذلك فإن الكثير من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات النفسية تعتمد الى حد بعيد على معتقدات فكرية خاطئة يبنها الفرد وعن العالم المحيط به او من ثم يجب ان تعتمد على سياسة لتغيير في سلوكه (ابو سعد، ٢٠١١ : ص ١٤٣ - ١٤٦).

ان التفكير الايجابي يساعد على اعادة صياغة المشكلة، فالمشكلة اذا لم يتحرك الفرد لحلها تبقى داخل نفسه حتى ينطلق هو الى الاخرين لحلها، مما يتيح الفرصة لتعديل هذه الافكار واستبدالها وتقديم الاسلوب الانسب لتصحيح نمط التفكير بشكل اكثر واقعية وايجابية (العززي، ابو سعد، ٢٠٠٩ : ص ٧٠).

٣- نظرية البناء والتوسع في الانفعالات الايجابية.

حيث تطرح الرأي القائل بأن الانفعالات الايجابية تقوم بتوسعة نطاق التفكير - الفعل الاتي عند الناس كما تبني مواردهم الشخصية المستدامة لذا فإن الانفعالات الايجابية غائبة وذات طبيعة توسعية عامة توسع الانفعالات الايجابية مجال الرؤية والخيار والقرار وبدائل السلوك فالاهتمام والميل بما هو انفعال ايجابي يحرض على الانكشاف والانفتاح على معطيات جديدة وتجارب متكاثرة مما يوسع على مدى الذات وكامل توسع نطاق التفكير - الفعل ادى الى بناء موارد شخصية اكثر دواماً موارد مهارات حياتية مختلفة او موارد علاقات اجتماعية او فكرية (توسيع المدارك والمعلومات) تحسين الوعي والاستبحار الذواتي وادارة الذات وكلها مواد مستدامة على وجه العموم ومن خلال خبرات الانفعالات الايجابية يحول الناس ذواتهم بحيث يصبحون اكثر ابداعاً ومعرفة ومرونة استيعابية واندماجاً اجتماعياً وصحة فردية. (Fredrickson, 1998, P.219).

الدراسات التي تناولت التفكير الايجابي

الدراسات العربية:

١- دراسة قاسم (٢٠٠٩) :

تناولت الدراسة ابعاد التفكير الايجابي في مصر وبرزت نتائجها وجود ثلاث عوامل رئيسية ساهمت في ٥٨% من نسبة التباين الكلي وهي (التقاول، التوقعات الايجابية ثم تقبل المسؤولية الشخصية، واخيراً الذكاء الوجداني) بالإضافة الى وجود طرق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في تقبل المسؤولية الشخصية والتقبل الايجابي للاختلاف مع الاخرين (قاسم، ٢٠١٢ : ص ١٥٦).

٢- دراسة غانم (٢٠٠٥):

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الديموغرافية والتربوية ، واختيار الباحث عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة جامعيين من جامعة القدس - فلسطين وتوصلت الدراسة الى ان ما نسبته ٤٠.٥% من افراد

الدراسة اظهروا ميلاً نحو التفكير الايجابي منهم نسبة ٤٠% من الذكور، ١٦.٥% من الاناث ووجود فروق دالة احصائية بين الجنسين على مقياس التفكير الايجابي لصالح الاناث (غانم، ٢٠٠٥: ص ٧٢).

٣- دراسة علي تركي (٢٠١٢):

التفكير الايجابي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الجامعة بجامعة بغداد استهدفت الدراسة اعداد صورة مختصرة بمقياس ابراهيم ٢٠١١ كذلك معرفة مستوى التفكير الايجابي للطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع والعمر والتخصص. تكونت العينة من ١١٠ طالب وطالبة وكانت النتائج ان الطلبة الجامعيين يتمتعون بالتفكير الايجابي المرتفع وعدم وجود فرق دالة احصائية. (علي تركي. ٢٠١٢، ص ٩٠).

٤- دراسة عبدالمديد قاسم (٢٠٠٩):

جاءت الدراسة بعنوان التفكير الايجابي في مصر دراسة علمية وهدفت الى التعرف على ابعاد التفكير. لدى المصريين من خلال التعرف على البنية المعرفية لمقياس التفكير لعبد الستار ابراهيم، ٢٠٠٨ تكونت العينة من ١٠٠ مفحوص من الجنسين استخدم مقياس عبد الستار ٢٠٠٨ وقد اسفرت الدراسة على النتائج التالية: وجود مستوى عال من التفكير الايجابي لدى المفحوصين حيث ساهمت ثلاث عوامل رئيسية في ٥٨% وهي التفاوض والتوقعات الايجابية، ثم تقبل المسؤولية واخيراً النزكاء الوجداني ووجود فرق دالة احصائية في التفكير الايجابي تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور. (عبد المديد قاسم، ٢٠٠٩، ص : ٦٦).

٥- دراسة الرقيب (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة درجة فهم عمداء كليات الجامعات الاردنية الرسمية لمستوى التفكير الايجابي واثر ذلك على عملية صنع القرار. اجريت الدراسة في الاردن وطبقت على

عينة عددها ٤٣ عميداً وعميدة، وظهرت النتائج ان مستوى التفكير الايجابي وممارساته كان مرتفعاً لدى عمداء الكليات كما اظهرت فروقاً دالة احصائية تعزى الى متغير الجنس لصالح الاناث ولم يظهروا أي فرق جوهري ضمن متغير الرتبة والخبرة الاكاديمية، كما أشارت النتائج الى ان الفرق غير دال احصائياً بين قن وممارسة التفكير الايجابي وعملية صنع القرار لدى العملاء.
(الرقيب، ٢٠٠٦، ص : ٨٨).

الدراسات الاجنبية:

١ - دراسة (Edmeads, 2004):

هدفت الدراسة الى معرفة علاقة المتغيرات بنمطي التفكير السلبي والايجابي في احدى جامعات الامريكية وبلغت عدد عينة الدراسة ٧٥ طالباً و ١٠٥ طالبة، وتوصلت الدراسة الى النسبة ٤١,٤ من الطلبة ذكوراً واناثاً قد اظهروا ميلاً نحو التفكير الايجابي، كما اظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية في التفكير والتحصيل حسب النوع.

٢ - دراسة (Haveren, 2004):

هدفت الدراسة الى دراسة اثر مستوى التفكير الايجابي والسلمي في التحصيل لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس ومستوى التعليم وبلغ عدد افراد العينة ٢٠٠ طالب وطالبة الملتحقين في احدى الجامعات الاميركية من مستويات مختلفة وقد اظهرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائية بين طلبة السنة الاولى والاخيرة من حيث مستوى التفكير السلبي الايجابي بينما اظهرت النتائج وجود فروق دالة في المستوى التفكير حسب النوع لصالح الذكور . (Haveren, 2004, P55).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث

ثانياً: عينة البحث

ثالثاً: أداة البحث

رابعاً: التطبيق النهائي

خامساً: الوسائل الإحصائية

يتضمن الفصل الثالث وصفا لمجتمع البحث واسلوب اختبار العينة واجراءات وتبني اداة البحث وتحقيق الصدق والثبات لأداتي البحث والوسائل الإحصائية وعلى النحو الآتي :

منهجية البحث

لما كان البحث الحالي يرمي إلى قياس التفكير الايجابي ومعرفة الفروق في التخصص، لذا اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يهتم في تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً (حسين، ١٩٩٩ : ٣٢٤).

أولاً: مجتمع البحث.

ان مجتمع البحث هو المجموعة الكلية ذات العناصر الكلية التي يسعى الباحث دراستها وتعميم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملاوي، ١٩٩٢ : ١٥٩)، وعليه حدد مجتمع البحث بعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مركز مدينة القادسية، للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، والبالغ عددهم (٦٦٦) معلما ومعلمة، بواقع (٢٧٦) معلم، بينما بلغ عدد المعلمات (٣٩٠) معلمة، وجدول (١) يوضح مجتمع البحث الكلي، من حيث أسماء المدارس موزعة بحسب والجنس.

جدول (١)

مجتمع البحث بحسب المدارس والجنس للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩

ت	مدارس البنات	العدد	ت	مدارس البنين	العدد
١	الجنان	٣٨	١	الديوانية	٢٥
٢	المناهل	٤١	٢	القادسية	٣٨
٣	الفردوس	٢٥	٣	الثقافة	٢٤
٤	خولة بنت الازور	٣٩	٤	الفتوة	٢٠
٥	الفرات	٣٢	٥	الصمود	٢٢
٦	خديجة	٣٩	٦	المجاهد	٢٤
٧	الخنساء	٢٥	٧	الوطن العربي	٢٤
٨	الازدهار	٣٥	٨	التهديب	١٥

٢٦	ديالى	٩	٢٥	الفراقد	٩
٢٠	طارق بن زيد	١٠	٣٢	الارادة	١٠
١٨	الارشاد	١١	٢٦	الوفاء	١١
٢٠	فلسطين	١٢	٣٣	الغصون	١٢
٢٧٦	المجموع		٣٩٠	المجموع	
٦٦٦			المجموع الكلي		

ثانياً: عينة البحث التطبيقية.

العينة هي ذلك الجزء من المجتمع الأصلي الذي تجرى عليه الدراسة، والذي يستعمل في الحكم على الكل، ومن أجل أن تكون العينة ممثلة لمجتمعها يجب اعتماد الطرق والوسائل الصحيحة في اختيار العينة. (البياتي و زكريا، ١٩٧٧:٢٣٥) وبعدها تم تحديد مجتمع البحث شرعت الباحثة لسحب عينتها، بالطريقة العشوائية، حيث اختير عشوائياً (٢٥) معلماً من مدرسة الديوانية الابتدائية للبنين، و (٢٥) معلمة من مدرسة الجنان الابتدائية للبنات.

ثالثاً: أداة البحث.

تعد أداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك، وان اختيار الأداة له أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastasi، ١٩٧٦:١٥)، ولما كان للبحث الحالي هدف لقياس التفكير الايجابي اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي تناولت المتغير، فوجدت مقياس منشد (٢٠١٣) بالاعتماد على نظرية سيلجمان مناسبة القياس لهذا تبنت الباحثة هذا المقياس وفقاً للخطوات التالية.

أ. وصف المقياس.

يتكون مقياس التفكير الايجابي بصيغته الأولية من (٣٠) فقرة مصاغة بشكل عبارات تقريرية، وأمام كل فقرة ثلاث بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي مطلقاً) وتأخذ الأوزان (٣، ٢، ١) على التوالي؛ وجميع الفقرات تسير باتجاه المقياس.

ب. صلاحية فقرات المقياس .

بعدما تم صياغة تعليمات المقياس وفقراته البالغة (٣٠) فقرة، فضلا عن تعليمات المقياس وبدائله تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (ملحق ٢) بلغ عددهم (١٠) عشرة محكمين متخصصين بالعلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي والتوجيه التربوي. وقد نالت تعليمات المقياس وبدائله وطريقة تصحيحه موافقتهم وبخصوص آرائهم بشأن فقرات المقياس فقد تم استخدام النسبة المئوية لمعرفة ذلك إذ وجدت الباحثة إن الفقرات قد حصلت على موافقة السادة المحكمين وبنسب متفاوتة ولكنها جميعها مقبولة إذ تراوحت ما بين (٨٠%-١٠٠%)، مع الأخذ ببعض التعديلات لبعض الفقرات، وكما مبين بالجدول (٢).

جدول (٢)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التفكير الإيجابي

ت	ارقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	١، ٢، ٣، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠	١٠٠%	١٠	صفر%	صفر
٢	٤، ٥، ٦، ٧، ١٥، ١٧	٩٠%	٩	١٠%	١
٣	١٢، ١٨، ١٩، ٢١	٨٠%	٨	٢٠%	٢

الخصائص السايكومترية

١. الصدق Validity:

يمثل على انه تتوفر في المقياس شروط الحكم على صدقه وهو أن يقيس السمة التي صمم لقياسها، وان يكون قادر على التمييز بين طرفي الاستجابات عليه، وهناك عدة اساليب التقدير صدق الاداة ، اذ يمكن الحصول على تقدير كمي، وبعضها يمكن الحصول على تقدير كيفي (فرج، ١٩٨٠ : ٣٠٦).

ووفقا لما سبق فإن الباحثة عمدت إلى عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي والتوجيه التربوي بغية جعل الصدق الظاهري أكثر نظاما وقد عرض هذا الإجراء في جدول (٢) كما مره ذكره سابقا.

٢. الثبات Reliability

يمثل الثبات مدى اتساق درجات المقياس ودقتها؛ وهناك عدت طرق لقياس الثبات ومنها طريقة الاختبار - اعادة الاختبار ويقصد بها أن يعطي الاختبار قياسات ثابتة بحيث يحافظ الفرد على موقعه في مجموعته عند تكرار تطبيق الاختبار (ابو زينة، ١٩٩٢: ٦٩). وقد عمدت الباحثة إلى تطبيق المقياس على عينة بلغت (٥٠) معلم ومعلمة، وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس على نفس العينة وبعد تصحيح التطبيقين الأول والثاني؛ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد درجة الثبات بين التطبيقين وقد اتضح ان معامل الثبات (٠,٧٩، ٠).

د. المقياس بصيغته النهائية.

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة ولها تدرج ثلاثي من حيث البدائل وهي تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبية، لا تنطبق علي ابدا) وتأخذ الأوزان (٣، ٢، ١) وعلى هذا الأساس أن درجات المستجيبات تتراوح بين (٣٠-٩٠) ويكون المتوسط الفرضي (٦٠).

خامسا: الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المتوافرة بالبرنامج الإحصائي الموسوم الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف اختصاراً بـ (SPSS).

* معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد درجة الثبات.

* الاختبار التائي لعينة واحدة: لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة التطبيقية الرئيسة على مقياس البحث.

* اختبار (t. test) لعينتين مستقلتين: استخدم للتعرف على دلالة الفروق في التفكير الايجابي تبعاً لمتغير التخصص الاكاديمي.

الفصل الرابع

**عرض النتائج وتفسيرها
ومناقشتها**

النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن الفصل الرابع عرض النتائج وفق الأهداف الموضوع لها، وتفسيرها في الإطار النظري ومناقشتها على ضوء الدراسات السابقة ، بناء على نتائج البحث تضع الباحثة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الهدف الأول: التعرف على التفكير الايجابي لدى المعلمين.

التحقيق هذا الهدف، فقد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس التفكير الايجابي بصيغته النهائية على عينة بلغت (٥٠) معلم ومعلمة، وبعد أيجاد المتوسط الحسابي والبالغ (٤، ٧٩) وبانحراف معياري مقداره (١٦، ٦٩٤)، والمتوسط النظري الذي بلغ (٦٠)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفروق بين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٨،٢١٦) أعلى من القيمة الجدولية (٦٧٦، ١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين الوسط الحسابية والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير المستند الى الحكمة.

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	عدد الفقرات	افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١,٦٧٦	٨,٢١٦	١٦,٦٩٤	٧٩,٤	٦٠	٣٠	٥٠

ويمكن تفسير النتيجة في الجدول اعلاه التي تشير إلى وجود تفكير ايجابي لدى عينة البحث وهذا ينطبق مع ما اشارة الية نظرية سلجمان حيث أكد أن كل من التفاوض والتشاور هما أسلوبان في التفكير، لتفسير الوقائع والأحداث، وحيث اشار سليمان إن هذا الأسلوب التفاوضي أو التشاؤمي في تفكير المتعلمين، فإنه يمكن إعادة تعلمه، واستبداله من خلال أساليب تدريبية علاجية. بمعنى آخر أن للتنشئة الاجتماعية والخبرة المهنية والاجتماعية والمستوى التعليمي الذي وصل الية المعلمين ذو اثر كبير على تنمية التفكير الايجابي

(إبراهيم، ٢٠١١: ٣٨٧). وهذه النتيجة تنطبق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة منشدة (٢٠١٣).

الهدف الثاني : التعرف إلى دلالة الفروق في التفكير الايجابي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى المعلمين.

بعدها تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية، جمعت البيانات وتم تحليلها وقد بلغ المتوسط الحسابي الذكور (٧٩,٦٤) وبانحراف معياري مقداره (١٧,٢٤٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٧٩,١٦) وبانحراف معياري (١٦,١٢١٢) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,١٤٠٨) أدنى من القيمة الجدولية (٢,٠١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨)، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل قسم والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لمعرفة دلالة الفروق في مقياس التفكير الايجابي.

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	افراد العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
غير داله	٢,٠١٠	٠,١٤٠٨	١٧,٢٤٦	٧٩,٦٤	٢٥	الذكور
			١٦,١٢١٢	٧٩,١٦	٢٥	الاناث

ويلاحظ من خلال الجدول اعلاه ليس هناك فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة في وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,١٤٠٨) درجة، وهي أقل من القيمة الفائية الدولية البالغة (٢,٠١٠) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ؛ وهذا ربما يعود إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والدور الاجتماعي للفرد خاصة وان عطاء الفرد الاستقلالية الذاتية وشعوره بها يزد من ثقته بنفسه واعتماده على ذاته وهو ما أدى إلى زيادة قدرته على التعامل مع البيئة المحيطة به بفاعلية ايجابية. فضلا عن خبرات كلا الجنسين المهنية والتعليمية.

الاستنتاجات:

- وفقاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي تستنتج الباحثة الاتي:
١. لدى مجتمع البحث سمة التفاؤل وهذا ما ساعده على تمتع العينة بالتفكير الايجابي.
 ٢. لم يتأثر التفكير الايجابي بالجنس فكلا الجنسين يملك خبرة تعليمية ومهنية قللت الفوارق بين الجنسين.

التوصيات:

١. زيادة الاهتمام من قبل وزارة التربية والمديريات التابعة لها على تحسين البيئة المدرسية وكل ما من شأنه رفع مستوى الكادر التعليمي من تهيئة الظروف الصحية والنفسية، كذلك ضرورة مساعدة القائمين في التربية والتعليم من خلال توعيتهم بالتفكير الايجابي.
٢. قيام وسائل الاعلام بدورها في ترسيخ وتعزيز الاساليب الايجابية والتحذير من اساليب المواجهة السلبية وعير الفعالة.

المقترحات:

- تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واطلاعها على الدراسات السابقة المقترحات الاتية:
١. اجراء دراسة للتعرف على علاقة التفكير الايجابي بكل من المهارات الاجتماعية الاتية:

- (السعادة ، الرضا عن الحياة، التوافق الزوجي، الرضا الوظيفي).
٢. اجراء دراسة مماثلة لسرائح اخرى من المجتمع (موظفين، اساتذة الجامعة، محامين).

المصادر العربية:

- ابراهيم، عبد الستار (٢٠١١) : العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث (اساليب وميادين تطبيقية/ الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة).
- ابو حطب، فؤاد وصادق، أمال (٢٠٠٩) : علم النفس التربوي، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الانصاري، بدر محمد، وكاظم، علي مهدي (٢٠٠٨) : قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة، دراسة ثقافية مقارنة بين الكويتين والعمانيين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين.
- البرزنجي، ذكريات (٢٠١٠) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- حجازي، مصطفى (٢٠٠٥) : الانسان المهذور، ط١ ، المركز الثقافي العربي، بيروت - لبنان.
- السلطاني (٢٠١٢) : اطرق طاقات الحياة (قراءات في علم النفس الايجابي)، التنوير للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- الرقيب، سعيد بن صالح (٢٠٠٨) : اسس التفكير الايجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية، كلية التربية، جامعة البارمة.
- سعادة، يوسف جعفر (١٩٨٦) : تطوير برنامج الاعداد المهني لمعلم المواد الاجتماعية، وكالة المطبوعات، الكويت.
- العريفي، نادية محمد (١٩٧٨) : الاسرة وبرمجة التفكير الايجابي لدى الطفل، مطابع التربكي، الكويت.
- عزت، فوزي وجمال، نور محمد (١٩٩٧) : الضغوط النفسية لمعلمي المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٦، المجلد السابع، كلية التربية - جامعة عين شمس ، القاهرة.

- غانم، زياد بركات (٢٠٠٥) : التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، مجلة دراسات عربية في علم النفس.
- فرج، صفوت (١٩٨٠) : القياس النفسي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- قاسم، عبد المديد (٢٠٠٩) : ابعاد التفكير الايجابي في مصر: دراسة علمية، مجلة دراسات نفسية، مجلد ٢١٩ العدد ٤، القاهرة.
- العنزي، يوسف محيلان سلطان (٢٠٠٧) : اثر التدريب على التفكير الايجابي واستراتيجيات التعليم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت، رسالة دكتوراه، كلية التربية الاساسية، جامعة الكويت.
- المفرج، بدرية والمطيري، عفاف وحماة، محمد (٢٠٠٧) : الاتجاهات المعاصرة في اعداد المعلم مهنيًا، قطاع البحوث التربوية والمناهج ادارة البحوث والتطوير التربوي، وحدة بحوث التجديد التربوي، ط١، دار المسيرة، عمان - الاردن.
- العزيز، احمد نايل، وابو أسعد، احمد عبد اللطيف (٢٠٠٩) : التعامل مع الضغوط النفسية، ط١، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن.
- عودة، احمد سلمان وملكاوة حسن (١٩٩٢) اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، عناصر البحث ومناهجه والتحليل الاحصائي، دار الامل السعودية.
- حسين، انور (١٩٩٩) منهاج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- ابو زينة، فريد كامل (١٩٩٢) منهاج البحث العلمي والاحصاء في البحث العلمي، دار المسيرة، الاردن.
- البياتي، عبدالجبار توفيق وزكريا (١٩٧٧)، الاحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، الجامعة المستنصرية.

المصادر الاجنبية:

- * Anastasi, A (1976) : Psychological testing Macmillan, new York.
- * Carr, A (2004), Positive psychology : The science of happiness and Human strengths. Hove and New York : Brunner – Rutledge.
- * Seligman, M. (1991) Learned optimism the skill to counter life obstacles, large and small, new York, Random House.

الملاحق

ملحق (١)

ت	اسماء السادة الخبراء	الاختصاص	العنوان
٠١	كهрман هادي عودة	علم النفس التربوي	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٠٢	شروق كاظم جبار	علم النفس التربوي	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٠٣	لقاء عبدالهادي	علم الاجتماع	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٠٤	وسن حمودي	علم الاجتماع	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٠٥	صفاء حسين حميد	علم النفس العام	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٠٦	رنا محسن	علم النفس التربوي	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٠٧	نغم عادل نجم	آداب	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٠٨	ازهر غيلان مرهون	محاسبة	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٠٩	راضي حسن	علم النفس التربوي	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٠١٠	مهذ علي	فلسفة تربوية	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملحق (٢)

جامعة القادسية
كلية التربية للبنات
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
م/استبيان آراء المحكمين لمقياس التفكير الايجابي لدى المعلمين بصيغته الأولى

الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة

ترؤم الباحثة اجراء دراسة بعنوان (التفكير الايجابي لدى المعلمين) وتم تبني مقياس (حسام محمد منشد ٢٠١٣)

التفكير الايجابي الذي عرفه إبراهيم (٢٠١١) الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها ومهامها .

علما إن البدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، لا تنطبق علي ابدأ) نرجو من سيادتكم الاطلاع على الاستبانة راجين إبداء رأيكم حول الفقرات وصلاحياتها لما لكم من خبرة ودراية .

مع فائق الشكر والامتنان

الباحثة
زينب علاء الدين محمد

المشرفة
م. م صفاء حسين حميد

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١.	أسعى الى جعل حياتي مشرقة			
٢.	اعتقد ان الغد أفضل من اليوم			
٣.	ألمي كبير في المستقبل			
٤.	إذا فشلت مرة فسأنجح في المرة القادمة			
٥.	مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل			
٦.	العمل والأمل يملئوني في ما خفي عني من الامور			
٧.	أتوقع الاحسن عادة حتى في الظروف الصعبة			
٨.	أؤمن بالفكرة القائلة : بعد العسر يسر			
٩.	أنا أميل إلى التفكير سأكون أفضل حالاً في السنوات القادمة			
١٠.	أتوقع تزايد الشعور بالأمل والطمأنينة في المستقبل			
١١.	أسعى الى توسيع العلاقات الاجتماعية في المستقبل			
١٢.	أعتقد انني سأكون ذو شأن مستقبلاً			
١٣.	أتوقع أن مهنتي في التعليم لها مستقبل زاهر			
١٤.	أتصرف بمشاعر المودة مع زملائي			
١٥.	بإمكاني أن أتحكم في غضبي بسهولة			
١٦.	ليس من عادتي أن انفعل حتى وان أراد احد إثارتي			
١٧.	اتسامح بسرعة حتى مع من يخطئون في حقي			
١٨.	الخوف لا يضيع أهدافي			
١٩.	لن اسمح لأخطائي ان تثبط عزيمتي			
٢٠.	مزاجي طيب بغض النظر عن أي ظروف خارجية			

			استمتع بحياتي رغم قلة المادة والثروة	.٢١
			ابدي حبي بسهولة للآخرين بدون حرج	.٢٢
			اشعر بالراحة عندما يبدي احدهم مشاعر الحب نحوي وأبادلهم الحب بالحب	.٢٣
			اعتقد انه لا يوجد إنسان شرير من الولادة	.٢٤
			أشارك الآخرين أفراحهم واحزانهم	.٢٥
			اشعر بأنني فقير من زملائي	.٢٦
			اشعر بالسعادة في تحمل مسؤوليات مهنة التدريس	.٢٧
			أتقبل ذاتي من دون شكوى	.٢٨
			أتقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين	.٢٩

ملحق (٢)

جامعة القادسية
كلية التربية للبنات
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

استبيان التفكير الايجابي لدى المعلمين

عزيزي المعلم، عزيزتي المعلمة

تحية طيبة

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن آرائك إزاء
المواقف الحياتية، من خلال إجابتك على فقراته بدقه وعناية
ويرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طيا بدقة والإجابة عنها
بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يمثل
اختيارك ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وان لا تترك إي
فقرة بدون إجابة علماً إن هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث
العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم. ولكم الشكر الجزيل مع
التقدير.

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	لا تنطبق علي ابدأ
١.	أسعى الى جعل حياتي مشرقة			
٢.	اعتقد ان الغد أفضل من اليوم			
٣.	ألمي كبير في المستقبل			
٤.	إذا فشلت مرة فسأنجح في المرة القادمة			
٥.	مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل			
٦.	العمل والأمل يملئوني في ما خفي عني من الامور			
٧.	أتوقع الاحسن عادة حتى في الظروف الصعبة			
٨.	أؤمن بالفكرة القائلة : بعد العسر يسر			
٩.	أنا أميل إلى التفكير سأكون أفضل حالاً في السنوات القادمة			
١٠.	أتوقع تزايد الشعور بالأمل والطمأنينة في المستقبل			
١١.	أسعى الى توسيع العلاقات الاجتماعية في المستقبل			
١٢.	أعتقد انني سأكون ذو شأن مستقبلاً			
١٣.	أتوقع أن مهنتي في التعليم لها مستقبل زاهر			
١٤.	أتصرف بمشاعر المودة مع زملائي			
١٥.	بإمكاني أن أتحكم في غضبي بسهولة			
١٦.	ليس من عادتي أن انفعل حتى وان أراد احد إثارتي			
١٧.	اتسامح بسرعة حتى مع من يخطئون في حقي			
١٨.	الخوف لا يضيع أهدافي			
١٩.	لن اسمح لأخطائي ان تثبط عزيمتي			
٢٠.	مزاجي طيب بغض النظر عن أي ظروف خارجية			
٢١.	استمتع بحياتي رغم قلة المادة والثروة			
٢٢.	ابدي حبي بسهولة للأخرين بدون حرج			
٢٣.	اشعر بالراحة عندما يبدي احدهم مشاعر الحب نحوي وأبادلهم الحب بالحب			
٢٤.	اعتقد انه لا يوجد إنسان شرير من الولادة			
٢٥.	أشارك الاخرين أفراحهم واحزانهم			
٢٦.	اشعر بأنني فقير من زملائي			
٢٧.	اشعر بالسعادة في تحمل مسؤوليات مهنة التدريس			
٢٨.	أقبل ذاتي من دون شكوى			
٢٩.	أقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الاخرين			
٣٠.	أسعى الى جعل حياتي مشرقة			